[442] النص على الأئمة الأثني عشر بحضور أبي بكر وعمر وعثمان قال صلى ا عليه وآله: فإني أشهدكم جميعا ومن في البيت من رجل وامرأة: (أن علي بن أبي طالب خليفتي في أمتي، وإنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فإذا مضى فابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام - فإذا مضى فابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد. وهم الذين عنى ا بقوله: (أطيعوا ا وأطيعوا الرسول واولى الأمر منكم) (1) آية نزلت في الأئمة إلا تلاها رسول ا صلى ا عليه وآله. رؤيا رسول ا صلى ا عليه وآله في الغاصبين فقام أبو بكر وعمر وعثمان، وبقيت أنا وأصحابي أبو ذر وسلمان والمقداد وبقيت فاطمة والحسن والحسين، وقمن نساءه وبناته غير فاطمة، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: (رأيت هؤلاء الثلاثة وتسعة من بني أمية وفلان من التسعة من آل أبي سفيان (2) وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص بن أمية يردون أمتي على أدبارها القهقرى). قال ذلك علي عليه السلام وبيت زياد ملان من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله. ثم أقبل عليهم فقال: (اكتموا ما سمعتم إلا من مسترشد. يا زياد، اتق ا في شيعتي بعدي) فلما خرج من عند زياد أقبل علينا فقال: (إن معاوية سيدعيه، ويقتل شيعتي، لعنه ا).

_____

(1). سورة النساء: الاية 59. (2). المراد به معاوية، أي معاوية أحد التسعة من بني أمية.